

- تعريف الفن والابداع

يعتبر الفن النتاج الإبداعي الإنساني حيث يعتبر لوناً من ألوان الثقافة الإنسانية، وتعبير عن التعبيرات الذاتية وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته، حيث يشكل فيه المواد لتعبّر عن فكره أو يُترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال يُجسدها في أعماله، رغم أنّ بعض العلماء يعتبرونه ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

هناك ما يسمّى بالفنون المادية كالرسم، والنحت، والعمارة، والتصميم الداخلي، والتصوير، والزخرفة، وصنع الفخار، والنسيج، والطبخ، والفنون غير المادية التي نجدها في الموسيقى، والرقص، والدراما، والكتابة للقصص والروايات.

تستخدم كلمة فن وفي الوقت الحالي لتدلّ على أعمال إبداعية تخضع للحاسة العامة كفن الرقص، أو الموسيقى، أو الغناء، أو الكتابة، أو التأليف، والتلحين، وهذا تعبير عن الموهبة الإبداعية في العديد من المهارات والبشر بدأوا في ممارسة الفنون منذ ٣٠ ألف سنة، وكان الرسم يتكون من أشكال الحيوانات وعلامات تجريدية رمزية فوق جدران الكهوف، وتعتبر هذه الأعمال من فن العصر الباليوثي، ومنذ آلاف السنين كان البشر يتحلّون بالزينة والمجوهرات والأصباغ.

كان هويّة الإنسان في معظم المجتمعات القديمة الكبرى تعرف من خلال الأشكال الفنية التعبيرية التي تدلّ عليه، كما في نماذج ملابسه وطرزها وزخرفة الجسم وتزيينه وعادات الرقص، أو من الاحتفالية، أو الرمزية الجماعية الإشارتية التي كانت تتمثّل في التوتّم (مادة) الذي يدلّ على قبيلته أو عشيرته، وكان التوتّم يزخرف بالنقش ليروي قصة أسلافه أو تاريخهم، وفي المجتمعات الصغيرة كانت الفنون تعبر عن حياتها أو ثقافتها.

كانت الاحتفال والرقص يعبر عن سير أجدادهم وأساطيرهم حول الخلق أو مواظ ودروس تثقيفية، وكثير من الشعوب كانت تتخذ من الفن وسيلة لنيل العون من العالم الروحاني في حياتهم، وفي المجتمعات الكبرى كان الحكام يستأجرون الفنانين للقيام بأعمال تخدم بناءهم السياسي، كما كان في بلاد الإنكا حيث كانت الطبقة الراقية تقبل علي الملابس والمجوهرات والمشغولات المعدنية الخاصة بزينتهم إبان القرنين ١٥م. و ١٦ م، لتدلّ على وضعهم



مكتب مدير عام تنمية مادة التربية الفنية .

الاجتماعي، بينما كانت الطبقة الدنيا تلبس الملابس الخشنة والرتة، وحالياً نجد أن الفنون تتبع في المجتمعات الكبرى لغرض تجاري، أو سياسي، أو ديني، أو تجاري، وتخضع للحماية الفكرية.

- مفهوم الفن :

الفن هو لون من ألوان الثقافة الإنسانية حيث إن الفن هو نتاج بعض الابداع الذي يكون مصدره الإنسان، كما أن الفن يعتبر أداة تعبيرية لدى الإنسان بالأمور الذاتية الخاصة به، ولا يكون تعبيراً عن بعض متطلبات الإنسان في حياته الاعتيادية، كما أن معظم الأشخاص يقيمون الفن على أنه ضروري جداً في الحياة، مثل: ضرورة الماء، والطعام للإنسان أي أنها مهمة جدّة لحياة الانسان، كما أن هناك عدة انواع للفنون فمنها ما يطلق عليه بالفنون المادية ومنها ما يطلق عليها الفنون غير المادية، فالفنون المادية هي الفنون التي تكون، مثل النحت بالإضافة إلى الزخرفة وصنع الفخار .. إلخ، أما الفنون غير المادية هي مثل الموسيقى والرقص وغيرها.

مستشار التربية الفنية

(د. رباب عبد المحسن إمام)



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم
والتربية الفنية

مكتب مدير عام تنمية مادة التربية الفنية .
